

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس
الميدان: علوم إنسانية
الشعبة: علوم الإعلام و الإتصال
التخصص: إتصال وعلاقات عامة
مقدمة من طرف:
كافي كوثر
زوزو حياة
نقودي فطيمة

الموضوع:

تأثير التلفزيون على فئة الشباب الجزائري دراسة ميدانية حول تأثير قناة mbc4 على عينة من طالبات جامعة ورقلة

الأستاذ المشرف: الزاوي محمد الطيب الأستاذ المناقش:

السنة الجامعية: 2014/2013

شكرًا وجزيلًا

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة،

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير إلى بع العوز، إلى من وجهنا دون

وهن، إلى من زودنا بكل شحنة إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "محمد الطيب الزاوي" على هذه

المذكورة، لك منا الشكر الجزيل والخالص والاحترام والتقدير ودمت الشعاع المنير

جزآك الله منا كل الخير .

كما توجه بالشكر الخاص إلى أستاذة قسم الإعلام والاتصال الذين لم يخلو علينا بتقديم النصائح القيمة، وكذا لا ننسى

الشكر الجزيل لطلبة السنة الثانية إعلام واتصال والسنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

تناول في هذه الدراسة تأثير مضامين قناة mbc4 على الطالبات و التي ارتكزت عليها الدراسة من اجل تحقيق الهدف الأساسي و المتمثل في معرفة القيم الاجتماعية التي تتأثر بها الطالبات نتيجة متابعتهم لقناة mbc4 ، وقد تم اختيار هذا الموضوع للدراسة و فقا لمجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية ، فمن الأسباب الذاتية أننا انجذبنا إلى الدور الذي تلعبه برامج قناة mbc4 في مجتمعنا و خاصة أنها خصصت لها أوقات كبيرة من طرف الطالبات ، ومن الأسباب الموضوعية فتمثلت في أن هذا النوع من الدراسات يشهد نقصا شديدا ، و في المقابل نلاحظ الإقبال الكثيف للطالبات على مضامين هذه القنوات و منها mbc4 .

و بناءا على هذه الدراسة قمنا بطرح الإشكال التالي : ماهي القيم الاجتماعية التي تتأثر بها الطالبات الجامعيات نتيجة متابعتهم لقناة mbc4 ؟

و قد استعن في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للدراسة فهو يقوم على جمع المعلومات و البيانات التي تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة ، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان ، حيث تم التوزيع 90 استمارة على طالبات قسم الإعلام و الاتصال مستوى ثانية علوم الإعلام و الاتصال ، مستوى ثالثة اتصال و العلاقات العامة ،أولى ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ولقد خلصنا من هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- أن أغلب الطالبات يتابعن برامج قناة mbc4 من اجل إشباع رغباتهن و الترفية عن أنفسهن
- أن متابعة الطالبات لبرامج قناة mbc4 أظهرت تغيرات على سلوكياتهن
- أن اغلب الطالبات اكتسبن قيم اجتماعية إيجابية أكثر منا سلبية .

Résumé :

Cette étude traite l'impact des contenus de la chaîne MBC4 sur les étudiantes. A cet effet, nous cherchons à comprendre les valeurs sociales qui influent sur les étudiantes à travers la dite chaîne. Nous avons été amenés à choisir ce thème pour l'importance du rôle que peut jouer le programme présenté par la chaîne MBC4 dans notre société et surtout de ce qu'elle réserve à nos étudiantes. Aussi les types de ce sujet son peu traités par nos chercheurs et en même temps l'existence d'un grand public d'étudiantes pour cette chaîne.

La problématique de cette étude est centrée sur la question suivante : quelles sont les valeurs sociales qui influencent sur les étudiantes adoptant MBC4 comme une chaîne préférée ?

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive que nous avons considérée comme convenable afin de collecter des données sur le terrain. Pour cela, nous avons utilisé des questionnaires. Nous avons distribué 90 questionnaires aux étudiantes des sciences de l'information et de la communication de 2^{ème} année licence, 3^{ème} année licence en communication et relations générales, et 1^{ère} année master technologie de la communication.

Les résultats obtenus après analyse des données collectées sont comme suit :

- la majorité des étudiantes suivent les programmes télévisés de la chaîne MBC4 afin de répondre à leurs désirs et se divertir.
- Les programmes télévisés de la chaîne MBC4 ont un impact sur les comportements des étudiantes.
- La majorité des étudiantes ont acquis des valeurs sociales positives plus que négatives.

فهرس الجدول

الترقيم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	25
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	25
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإقامة	26
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	26
5	يوضح حرص الطالبات على مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية العربية	27
6	يوضح مدى متابعة الطالبات لباقة mbc4 حسب الأفضلية	27
7	يوضح سبب اختيار الطالبات لقناة mbc4	28
8	يوضح الفترات التي تشاهد فيها الطالبات لقناة mbc4	28
9	يوضح سبب تفضيل مشاهدة قناة mbc4 في هذه الفترات	29
10	يوضح مدة مشاهدة قناة mbc4 يوميا	29
11	يوضح البرامج المفضلة لدى الطالبات في قناة mbc4	30
12	يوضح الأماكن التي تشاهد فيها الطالبات قناة mbc4	30
13	يوضح هدف مشاهدة الطالبات لقناة mbc4	31
14	يوضح تأثير قناة mbc4 على الطالبات	32
15	يوضح جوانب تأثير قناة mbc4	32
16	يوضح تأثير قناة mbc4 على سلوكيات الطالبات	33
17	يوضح تأثير قناة mbc4 على الطالبات بـ الإيجاب و السلب	33
18	يوضح توجه مضامين قناة mbc4 بالنسبة للقيم العربية الإسلامية	33
19	يوضح تأثير قناة mbc4 على قيم الطالبات	34
20	يوضح القيم التي تكتسبها الطالبات من مشاهدتهن لقناة mbc4	34

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- 4 1- إشكالية الدراسة
- 4 2- تساؤلات الدراسة
- 4 3- فرضيات الدراسة
- 5 4- المقاربة النظرية
- 6 5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- 7 6- أسباب اختيار الموضوع
- 7 7- أهمية الدراسة
- 7 8- أهداف الدراسة
- 8 9- منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات
- 8 10- عينة الدراسة
- 9 11- حدود الدراسة
- 9 12- الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

- 13 المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 13 المطلب الأول: تعريف القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 13 المطلب الثاني: تأسيس القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 14 المطلب الثالث: أنواع القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 15 المطلب الرابع: خصائص القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 17 المطلب الخامس: سلبيات وإيجابيات القنوات التلفزيونية الفضائية العربية
- 19 المطلب السادس: قناة mbc4 نموذجاً
- 19 • تعريف قناة mbc4

20

• أهم برامج قناة mbc4

21

المبحث الثاني: تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

21

المطلب الأول: تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية على اللغة

21

المطلب الثاني: تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية على الثقافة

22

المطلب الثالث: تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية على السلوك, العادات, القيم

23

المطلب الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية

الفصل الثالث

عرض و تحليل البيانات

25

- المبحث الأول: تحليل البيانات العامة

35

- المبحث الثاني: نتائج الدراسة

37

- خاتمة

39

- قائمة المراجع

42

- الملاحق

مقدمتہ

مقدمة

يحظى جهاز الإذاعة المرئية أو التلفزيون باهتمام الباحثين في علوم الاتصال الجماهيري لما لهذه الوسيلة الجماهيرية من أهمية كبيرة في الاتصال بالجمهور وذلك بفضل الميزات الكبيرة التي تتمتع بها هذه الوسيلة.

وبناء على ما تقدم جاء هذا البحث ليأخذ جانبا مهما من بحوث هذه الوسيلة الجماهيرية، يتعلق بالتعرف على واقع المواد التلفزيونية المقدمة و تأثيراتها على متلقيها ، و اخترنا إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة بالمرأة ، وهي قناة mbc4 الفضائية، كون هذه القناة من القنوات واسعة الانتشار في الوطن العربي، و هي تنتمي إلى باقة mbc الإعلامية التابعة لتلفزيون الشرق الأوسط ، وقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة أطر ، و خاتمة ، بالإضافة إلى الإلحاق في آخر الدراسة. حيث تناول الإطار الأول الجانب المنهجي للدراسة الذي بينا فيه إشكالية الدراسة ثم أردفت بالتساؤلات و الفرضيات ، فللقاربة النظرية ، و قدمنا بعد ذلك التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة ، ثم لحقتها أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة و بعدها منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات ، فعينة الدراسة ، و حدودها و أخيرا قمنا بذكر الدراسات السابقة.

الإطار الثاني للدراسة : ضم مبحثين، المبحث الأول تحدثنا فيه عن القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و فيه ستة مطالب الأول تم فيه تعريف القناة التلفزيونية الفضائية العربية و الثاني تأسيسها و الثالث أنواعها ، و الرابع خصائصها ، أما الخامس فخصص لإيجابياتها و سلبيتها ، و في السادس تطرقنا إلى نموذج قناة mbc4.

المبحث الثاني : تناول تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية و فيه أربعة مطالب، الأول حول تأثيرها على اللغة أما الثاني فتناول تأثيرها على الثقافة و الثالث تأثيرها على السلوك ، العادات و القيم و الرابع الآثار النفسية و الاجتماعية و بعد ذلك جاء الفصل الثالث الذي تمثل في الدراسة الميدانية و تناولنا فيها توزيع استمارة الاستبيان على الطالبات ، شمل على مبحثين الأول تناولنا فيه تحليل البيانات العامة (السن، المستوى التعليمي، نوع الإقامة و الحالة الاجتماعية) و المبحث الثاني تناولنا فيه عادات المشاهدة و المبحث الثالث تأثير قناة mbc4 على سلوكيات الطالبات و أخيرا المبحث الرابع الذي تناولنا فيه القيم التي تكتسبها الطالبات من خلال متابعة قناة mbc4.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

يشهد العالم منذ الربع الأخير من القرن 20 ثورة ثقافية إعلامية كبيرة ، أدت إلى تغيرات هامة وعميقة في مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة ، فالانفجار المعرفي الكبير الذي أتى إلى العالم بكتل هائلة من المعارف والمعلومات انتقلت بسرعة فائقة عبر التقانات الاتصالية الحديثة التي أفرزتها التكنولوجية ، فألغت الأبعاد ، المسافات واجتازت الحدود الجغرافية، ومن بينها التلفزيون الذي يعتبر من أهم وسائل الإعلام والأكثر انتشار وتأثير وإقناعا للمشاهد ، باعتباره أنه يجمع بين الصورة والصوت محاولا في ذلك أن يضمن وصول الرسالة الإعلامية إلى الجمهور في أحسن الأحوال .

واتنشاره الكبير أدى إلى تعدد القنوات الفضائية و إلى كثرة مشاهديها من مختلف الفئات العمرية ، وهو ما أدى بالضرورة إلى تنوع في البرامج منها التي تخص الفئة الشبابية الأكثر انجذابا وتأثيرا ، الخاصة منها فئة الطالبات باعتبارهن فئة لا يستهان بها في المجتمع .

ومن هنا جاءت دراستنا لتسليط الضوء على التأثيرات التي تحدثها مضامين قناة mbc4 على الطالبات -ماهي القيم الاجتماعية التي تتأثر بها الطالبات الجامعيات نتيجة متابعتن قناة mbc4 ؟

2. تساؤلات الدراسة:

- ماهي الأسباب التي تدفع بالطالبات الجامعيات إلى متابعة برامج قناة mbc4 ؟
- ماهي الآثار التي تخلفها متابعة برامج قناة mbc4 على الطالبات الجامعيات ؟
- ماهي القيم الاجتماعية التي تكتسبها الطالبات من خلال متابعة برامج قناة mbc4 ؟

3. فرضيات الدراسة

- 1 -متابعة الطالبات الجامعيات لبرامج قناة mbc4ي حقق لهن إشباع رغباتهن و الترفيه عن أنفسهن .
- 2 -تؤثر متابعة برامج قناة mbc4 على سلوكيات الطالبات الجامعيات.
- 3 -تكتسب الطالبات الجامعيات قيما اجتماعية سلبية أكثر منها ايجابية من خلال متابعتن مضامين قناة mbc4 .

4. المقاربة النظرية

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الحتمية القيمية التي أتى بها "عزّي عبد الرحمان" سنة 1985 لأن موضوع دراستنا يدور حول تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية العربية على الطالبات و خاصة منها القيم التي تعتبر الرابط الأساسي بين أفراد المجتمع ، كما أن هذه النظرية جاءت كرد فعل على نظرية الحتمية التكنولوجية لما رشال مكلوهان التي اهتمت بالوسيط التي تبث بها الرسالة .

عناصر النظرية

- علوم الإعلام والاتصال كمادة خام.
- الفكر الاجتماعي المعاصرة في القرن 20 كمادة مستوردة.
- التراث العربي الإسلامي على سبيل الاجتهاد و ليس النقل كمادة محلية.
- القرآن الكريم بمثابة الاسمنت الذي يمسك النظرية بإحكام.

فرضيات نظرية الحتمية القيمية

تنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة و أهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد ، لذلك فإلّا تأثير وسائل الإعلام يكون ايجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم و كلما كانت الوثائق اشد كان التأثير ايجابيا بالمقابل يكون التأثير سلبي إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تناقض مع القيمة .

أهم ركائز نظرية الحتمية القيمية

- 1) أن يكون الاتصال نابعا و منثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع .
- 2) أن يكون الاتصال تكامليا فيتضمن الاتصال السمعي البصري و المكتوب و الشفوي الشخصي مع التركيز على المكتوب لأنه من أسس قيام الحضارات .
- 3) أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية و الروحية التي تدفع الإنسان و المجتمع إلى الارتقاء والسمو .
- 4) أن يكون الاتصال قائم على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحاديا متسلطا.¹

¹ عبد الرحمان عزّي، دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز - مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان 2008، ص 8

5) التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

التأثير: هو التغير الذي تحدثه الفضائيات العربية على مشاهديها (المبجوثين) سلوكهم ، أفكارهم ، اتجاهاتهم ، لغتهم ، دينهم ، عاداتهم و تقاليدهم .. الخ بحيث يمكن معرفة هذا التغير و فهمه عن طويق استجواب المبجوثين و ملاحظة ذلك عليهم .¹

التلفزيون: (التلفاز) هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصورة و الصوت معا أي أنها تجمع بين خاصيتين خاصة الإذاعة المسموعة ، و خاصة الوسيلة المرئية ، و لذلك يصنف بأنه وسيلة من وسائل الإعلام (المسموعة المرئية) و كلمة تلفزيون **Télévision** مكونة من مقطعين **Télé** معناها مكان بعيد لو **vision** معناها الرؤية و بذلك يكون المعنى نقل الصورة المرئية من بعيد.²

القناة الفضائية: هي وسيلة لإرسال برامج تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل و تستقبل من أحد الأقمار الصناعية أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى أقمار صناعية يتم استقبالها من خلال الأطباق اللاقطة المنشورة على سطح المنازل أو الأماكن المرتفعة³

قناة mbc4: هي قناة عربية تم إطلاقها سنة 2005 و هي قناة مفتوحة للترفيه الغربي تتمثل أهم برامجها في المسلسلات و البرامج الأجنبية.⁴

الطالبات: وهي فئة اجتماعية في مرحلة عمرية من فئات المجتمع لاتزال خارجة عن دائرة العمل وهن في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه أساسا لتكوين النخبة لإطارات مستقبلية.⁵

القيم: هي عبارة عن معايير ومحددات يتبناها المجتمع الواحد ويحافظ عليها ويتمسك بها فتكون بمثابة هوية للفرد تعبر عن شخصيته وتحدد سلوكياته.⁶

6) أسباب اختيار الموضوع :

وتنقسم إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

1 الأسباب الذاتية :

الفضول: حيث أننا نجدنا إلى الدور الذي تلعبه برامج قناة mbc4 في مجتمعنا فمن خلال ملاحظتنا رأينا أنها

أعطيت لها أهمية قصوى و خصصت لها أوقات كبيرة من طرف الطالبات الجامعيات اللواتي هن في محيطنا الخاص.

¹ الأسد صالح علي الأسد ، انفجار الفضائيات العربية ، الأبعاد، الأهداف ، التأثيرات الثقافية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان 2012، صص 25_26 .

² فيصل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسنطينة ، 2003 ، صص 43

³ محمد نصر مهنا ، في النظرية العامة للمعرفة للإعلامية للفضائيات العربية والعولمة للإعلامية والمعلوماتية ، المكتبة الجامعية ، ط1 ، الإسكندرية ، 2003 ، صص 365 .

⁴ هبة شاهين ، التلفزيوني الفضائي العربي ، ط1 ، دار المصري اللبنانية ، القاهرة ، 2008 ، صص 242

⁵ ابن منظور ، لسان العرب مجلد الثاني عشر دار إحياء التراث العربي ، مؤسس التاريخ العربي ط2 ، لبنان ، 1993 ، صص 223

⁶ محمد عبد البديع السيد ، اثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، دار العرب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2009 ، صص 89-90

2 الأسباب الموضوعية:

يشهد هذا النوع من الدراسات، المتعلق بتأثير برامج القنوات التلفزيونية العربية، نقصا شديدا، في بحوث الإعلام والاتصال وفي المقابل نلاحظ الإقبال الكثيف للطالبات الجامعيات على مضامين هذه القنوات ومنها قناة mbc4.

(7) أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعا ذو أهمية كبيرة يتعلق بمتابعة الطالبات لبرامج تبث عبر القنوات الفضائية العربية قد تتضمن قيما و سلوكيات تختلف عن قيم و سلوكيات المجتمع الذي نعيش فيه مما قد ينعكس على واقعهن الاجتماعي وعلى محيطهن.

(8) أهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى:

- 1 - معرفة ما تكتسبه الطالبات من خلال ما تتعرضن له من برامج تلفزيونية و انعكاسات ذلك على المجتمع.
- 2 - التعرف على التأثيرات الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية التي تتركها برامج قناة mbc4 على الطالبات .
- 3 - معرفة أي البرامج أكثر مشاهدة في قناة mbc4، أهي المسلسلات الدرامية أو البرامج الثقافية.
- 4 - التعرف على آراء المشاهدات بشأن البرامج التي تقدمها قناة mbc4.

(9) منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات

منهج الدراسة : لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الوصفي ، بهدف

✓ مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة كالتأثير، القيم، السلوك، الطالبات و القناة الفضائية و هذا يمثل إحدى الخطوات الرئيسية التي تقتضها مثل هذه الدراسة.

✓ معرفة مدى متابعة الطالبات لقناة mbc4 وماهي انعكاساتها عليهن .

و المنهج المسحي الوصفي كما عرفه " ذوقان عبيدات " بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها .

وعرفه " رايح تركي" بأنه كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها.¹

أدوات جمع البيانات

تم استخدام استمارة ميدانية (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات للدراسة، حيث يمثل هذا الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم لجمع بيانات أولية أساسية.

و يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة توزع على الأشخاص المعنيين و يجرى تسليمها باليد هذه تعتبر طريقة من طرق توزيع الاستبيان ذلك أنه توجد طرق أخرى لذلك للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق أو وجهات نظر المبحوثين حول الموضوع.²

و ضمن الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في إعداد هذه المذكرة، فقد قمنا بإعداد استبيان تتكون من أربعة محاور، الأول (الأسئلة 1-9) الخاص ب القناة التلفزيونية الفضائية العربية mbc4 أما المحور الثاني (الأسئلة 10-15) يتناول تأثير قناة mbc4 على السلوكيات، و المحور الثالث (الأسئلة 16-18) يتناول القيم التي تكتسبها الطالبات من خلال متابعة قناة mbc4 أما المحور الأخير (الأسئلة 19-22) الذي يتناول البيانات السوسيو ديموغرافية وقد خضع هذا الاستبيان للتحكيم من خلال عدد من الأساتذة المختصين في الإعلام والاتصال من بينهم الأستاذ: **حمادي محرز الأستاذ** : **ثابت مصطفى الأستاذ**: **بلمولاي بدر الدين الأستاذة**: **يسعد زاهية** الذين أبدوا بعض الملاحظات عليه و بعد إجراء التعديلات المقترحة علي تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية .

10) مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة هو: جميع مفردات الظاهرة المدروسة سواء كانت المفردات أفرادا مبحوثين أو إعدادا من جرائد أو برامج تلفزيونية أو إذاعية التي يستهدفها الباحث في دراسته بهدف تعميم نتائج الدراسة عليها.³

وفي دراستنا التي نقوم بها يتحدد مجتمع بحثنا في طالبات قسم علوم الإعلام و الاتصال باختلاف مستوياتهم (الثانية إعلام و اتصال، الثالثة اتصال و العلاقات العامة، والى ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة) ، حيث أننا نستهدف من خلال هذه الدراسة كيف تؤثر قناة mbc4 على الطالبات الجامعيات .

¹ احمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4. كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر، ص 285- 288

² احمد بن مرسل، نفس المرجع السابق ذ، ص 288

³ احمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 166

العينة هي: عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية، يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه ، و عليه اخترنا طالبات جامعة ولاية ورقلة قسم علوم الإعلام و الاتصال ، والذي يعد مجتمع البحث الذي نجري عليه هذه الدراسة الميدانية لأننا قصدنا فيها مشاهدات قناة mbc4 وعلى هذا الأساس قمنا باختيار 90 مفردة من مجتمع البحث، 30 مفردة على مستوى سنة ثانية إعلام واتصال ، و 30 مفردة على مستوى السنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة ، و 30 مفردة على مستوى أولى ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة و إذا كان تقيمنا للمفردات كانت بطريقة قصدية.¹

(11) حدود الدراسة:

الحدود المكانية : تمثلت الحدود المكانية لدراستنا في جامعة ورقلة (قاصدي مرباح) قسم علوم الإعلام و الاتصال الذي أنشئ سنة 2014 ، و القسم يضم تخصصا توجيهيا هو علوم الإعلام و الاتصال بداية من السنة الثانية ليسانس بعد أن يدرس جذعا مشتركا في العلوم الإنسانية ، ثم هنالك تخصص متخصص في السنة الثالثة في الاتصال و العلاقات العامة ، أما في الماستر فنجد تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الحدود الزمنية : انطلقت دراستنا في أواخر جانفي 2014 و ذلك بعد التفاوض مع الأستاذ المشرف حيث تم الاتفاق على موضوع الدراسة ، و انطلقت الدراسة النظرية منذ شهر فيفري إلى غاية شهر مارس ، و تم الشروع في الجانب الميداني الذي بدأ في أواخر مارس و استمر إلى غاية نهاية افريل 2014 ، و بذلك تكون نتائج هذه الدراسة مرهونة بهذه الفترة .

(12) الدراسات السابقة

لقد اعتمدنا في دراستنا على الدراسات السابقة لكل من :

1-الدراسة الأولى

دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري ، دراسة ميدانية أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر يوسف بن خده سنة 2007/2006 من إعداد الطالب سمير لعرج

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2000 ، ص133

وإشراف الأستاذ عبد الله بو جلال. حيث تناول الإشكالية التالية: ما طبيعة الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري؟ تمثلت فرضيات الدراسة في :

- 1- أن التلفزيون يشارك هذه الفنون في صياغة و تشكيل ماهو جمالي فني لدى الجمهور
 - 2- أصبح التلفزيون يحتوي على ماهو جمالي طبيعي و ماهو جمالي فني
 - 3- مكنت خاصية التلفزيون الحالي من تداخل وتنوع الأذواق لدى الجمهور
 - 4- أدى تنوع الأذواق لدى الجمهور إلى تنوع التجارب والحاحات الجمالية
 - 5- أن التحولات التي طرأت على التلفزيون التقليدي (تدخل العامل التكنولوجي) جعلته فنا ثمينا .
- ومن نتائج هذه الدراسة أنه ا أكدت على تتبع الظاهرة القيمة في علاقتها بالتلفزيون كما ركزت على جزئية داخل هذه الظاهرة في دراسة طبيعة الدور الذي يقوم به التلفزيون في تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى جمهور الشباب الجامعي الجزائري إذا تبين أن التلفزيون دورا في عملية تشكيل وصياغة القيم الجمالية لدى الشباب المبحوث إذ ذكر الشباب المبحوث أنهم يراعون مقاييس ومعايير المجتمع حين يأخذون هذه القيم عن التلفزيون ، كما أكد كذلك على أن عملية نقل القيم عملية اجتماعية ، نفسية ، ثقافية ، دينية فيما يتعلق ببعض القيم الجمالية .

2- الدراسة الثانية

أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية لمنطقة البلدية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دولة علم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر من إعداد السعيد بو معيزة 2006/2005 إشراف الدكتور بالقاسم برون ، حيث تناولت الإشكالية التالية : ماهو أثر وسائل الإعلام على القيم السلوكية لدى الشباب ، منطقة البلدية (الجزائر)؟ حيث اندرجت تحتها التساؤلات التالية :

- ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم و تأثرهم بالأفكار الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسة ؟
- هل حافظو على قيمهم الأصلية ؟. هل تخلو عنها ؟. هل تبنو بعض الأفكار الاستحداثية والسلوكيات التي أبعدتهم عن القيم أو حققت لهم بعض الغايات النفسية وهل لبعض أشكال الاستجابة والتفاعل ؟

وأهم ما توصل إليه الباحث في دراسته أن المحدد الأول لقيم الشباب ليس وسائل الإعلام وإنما هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة، والمدرسة، والمجتمع، والجماعة الأولية التي غرست فيهم هذه القيم في المقام الأول، وتو اصل تعزيزها بشكل يومي ومن نتائجها كذلك أن الشباب لا يعتقدون بأن وسائل الإعلام تساعد على تجاوز بعض السلوكيات السلبية .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

يشهد الفضاء الإعلامي العربي تزايداً في أعداد القنوات التلفزيونية الفضائية العربية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم العربي (السمعي البصري)، سواء المملوكة لأفراد أو مؤسسات أو للدول، وبما أنها تعتبر من أفضل أنواع الاتصال مع الجماهير محلياً وعالمياً، فلم يعد الجمهور يعتمد على محطة تلفزيونية واحدة بل أصبح لديه القدرة بوسائل تكنولوجيا متطورة أن يشاهد أكثر من محطة بلغات عديدة، وعلى مدى أربع وعشرين ساعة.

المطلب الأول: تعريف القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

تعرف هناء السيد القنوات الفضائية بأنها: محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن استقباله لدول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة للإرسال و التقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي.¹

ونقصد بالقنوات التلفزيونية الفضائية العربية كل محطة تلفزيونية عربية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية لتصل إلى المشاهد العربي (القاطن في إحدى البلاد العربية)، في نفس اللحظة من خلال صحن لاقط و جهاز استقبال رقمي لتحويل إشارات البث إلى صوت و صورة في جهاز التلفزيون الخاص بالمشاهد.

المطلب الثاني: تأسيس القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال المعاصرة كان لابد للوطن العربي من إقامة قنوات فضائية موجهة لجمهور ذو خصوصيات معينة هو المواطن العربي، وفي هذا الإطار أنشئت في عام 1985 مؤسسة للاتصالات الفضائية قامت بإطلاق القمر الصناعي العربي الأول عربسات Arab SAT 1، به قناة أطلق من المركز الفضائي كورو في غويانا الفرنسية، وفي جوان 1985 أطلقت هذه المؤسسة ثاني قمر للجيل الأول هو Arab Sat1.B وهو أول قمر صناعي فرنسي قامت بإطلاقه وكالة ناسا، و بعدما انتهى العمر التشغيلي للقمرين قامت المؤسسة بإرسال القمر الصناعي العربي الثالث Arab Sat1.C في عام 1991 الذي دخل مجال التشغيل في الفضاء عام 1993 ليعوض القمرين الأول و الثاني و لأنه لم يعد يفني

¹ الأسد صالح علي الأسد، انفجار الفضائيات العربية (الأبعاد، الأهداف، التأثيرات الثقافية)، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2012، ص24-25

بتلبية المتطلبات المتزايدة خاصة بظهور فضائيات عربية و الظهور المتسارع و المتطور لها، عملت الدول العربية على إطلاق قمر صناعي كندي الأصل أطلقت عليه القمر الصناعي العربي الرابع Arab Sat1.D¹.

ساهم القمر الصناعي العربي بدفع الدول العربية لتأسيس قنوات فضائية خاصة وقد صاحب تأسيسها اتساع وزيادة فعاليات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات، إذ أصبحت تملك قمرين فضائيين الأول به 26 قناة تستخدم للبث الإذاعي و التلفزيوني وخدمات الهاتف و الثاني محصورة مهامه في البث التلفزيوني².

وتوالى إطلاق أقمار الجيل الثاني من عربسات بعد عام 1993 أين أرسلت المؤسسة قمرين آخرين Arab SAT 2.A و Arab SAT 2.B في نوفمبر 1996 لتغطية المنطقة العربية ، جنوب أوروبا، آسيا و شمال إفريقيا.

ولقد مكنت التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الفضاء وازدياد الطلب على المؤسسة العربية للاتصالات من إطلاق القمر الثالث من الجيل الثاني (Bandan c) في أوت 1997، وأطلقت قمرين من الجيل الثالث لعربسات -BADR3 و BADR4 عام 1999.

و تؤكد وثائق عربسات واتحاد إذاعات الدول العربية أن التزايد الكمي للفضائيات العربية، في الفترة الراهنة، يؤكد حقيقة هامة و هي أن الواقع الإعلامي السمعي البصري ، أصبح يتفاعل مع التطورات التكنولوجية الاتصالية الحاصلة في مجال إرسال الأقمار الصناعية العربية مما أدى إلى دخول العالم العربي في تجارب البث المباشر³.

المطلب الثالث: أنواع القنوات التلفزيونية الفضائية العربية:

تنقسم القنوات التلفزيونية الفضائية العربية إلى نوعين أساسيين.

أ-النوع الأول:

وهو نوع من القنوات الإخبارية و العامة و المملوكة للدول و القنوات حاملة للرسائل السياسية و العقائدية؛ رغم اختلاف بعضها عن بعض. حيث أن الإخبارية لا تقدم أغاني وأفلام كما هو حال القنوات الخاصة، إلا أنها تشترك في وجود

¹ - هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2008، ص 40

² - محمد نصر مهنا، في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية و العولمة الإعلامية و المعلوماتية ، المكتبة الجامعية ، ط1، الإسكندرية 2003، ص 367_368

³ هبة شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 60-61

ضوابط أكثر تشدداً في التعامل مع المواد الإعلامية إلى جانب الضوابط القيمة وبوجود البرامج السياسية ونشرات إخبارية وتنقسم إلى:

1 - **قنوات إخبارية**: مثل قناة النيل والجزيرة والعربية بحيث تقدم مواد إخبارية وبرامج سياسية بالدرجة الأول وتهتم بمتابعة التطورات السياسية ونقل الأخبار لحظة حدوثها.

2 - **القنوات العامة للدول**: ونظيرتها المتخصصة - المفتوحة للمشاهدة وهي قنوات أقرب إلى تحويل البث الفضائي المحلي أو الوطني إلى نطاق فضائي دولي.

3 - **القنوات ذات الرسالة والموقف السياسي والعقائدي**: وهي قنوات خاصة كما هو الحال في قناة المنار وقناة المجد وقرأ وهي قنوات ذات رسالة عقائدية وسياسية بعضها يركز على القضايا السياسية بعينها مثل المنار التي تركز على البرامج المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتحرير فلسطين.

ب- النوع الثاني: ويضم هذا النوع

1 **القنوات الخاصة التجارية**: وهي تعتمد بالأساس على مصادر غربية فيها موادها الإعلامية المبتوثة أو كانت

تبث برامج عربية معربة أو نسخا عربية من برامج غربية وهي نوعان:

- ✓ القنوات التي تعتمد في معظم مادتها الإعلامية على قنوات غربية أمريكية التي يتم استقبالها بنظام الاشتراك.
- ✓ القنوات التجارية التي تقدم الأغاني والأفلام والبرامج الترفيهية مثل ميلودي وروتانا الخليجية ، وروتانا ميوزيك وقنوات mbc.¹

المطلب الرابع: خصائص القنوات الفضائية التلفزيونية العربية

- تعريف الإنسان العربي بالثقافة الغربية وتفتيح مداركه ومعارفه في ماهيتها بغرض الاستزادة منها والنهل من بحورها مما يخدم تطوره الفكري، ويفتح ثقافته المتوسعة والبحث خلف الآفاق عن الجديد.

¹ محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي ،مجلة الفكر، العدد الثالث كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص

- تقريب العالم من بعضه البعض، وتلبيم الحواجز المانعة والحدود التي ترسم أسوار من الغربة والبعد، والانفتاح على الآخرين توسيع القدرات الاتصالية وتطويرها لخدمة الإنسان في كل مكان، وتواصله المطلوب لإشباع اهتمامه للمعرفة وللتواصل.
- أن معظم القنوات الفضائية التلفزيونية العربية تعتمد على المرأة في عرض جسدها العاري من خلال الأفلام و المسلسلات و بهذا فإن القنوات توضح الطالع العربي المميز للثقافة العربية الإسلامية
- الفوائد التعليمية والعلمية ومساهماتها القوية والكبرى في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية والمخترعات، وأخبار التعليم وغيرها من الأمور العلمية الهامة التي كان تداولها بطيئا وفي أحيان كثيرة مستحيلا.¹
- تسهيل عملية التعايش مع أفراد وبيئات مجتمعات الأخرى، حيث أن تقريب صورة الحياة في العوالم الأخرى، يجعل من فكرة التعايش معهم أكثر قبولا ويمهد لعلاقات وطيدة وسلام متوازن مع الآخرين، ويشير ويعزز شعور التعاطف الإنساني المتبادل.
- التبادل الثقافي مع الآخرين، ودعوتهم للتعرف البناء والى قدراتنا، ومجالات إبداعنا ولتضييق المسافات، وتقليل السلبيات التي قد تنشأ جراء عدم معرفة الآخرين بنا.
- معظم القنوات الفضائية العربية غلب على مضامينها الطابع الترفيهي المقلد لمنتجيه الغرب و الدليل على ذلك انتشار الأغنيات التلفازية المنفذة بأسلوب ما يعرف "بالفيديو كليب" الذي تعد فيه المرأة قاسما مشتركا و الأداة الرئيسية للجذب مما يحط من كرامة المرأة العربية المسلمة.²
- أن معظم الفضائيات العربية تطغى على برامجها اللغة العامية ماعد بعض القنوات الإخبارية.
- تمكن المواطن العربي أن يتسلح بالمعارف والابتكارات، ويشارك في الحوارات والندوات، والعديد من البرامج المتقدمة والمفيدة على أكثر من صعيد ثقافية فكرية... الخ
- كسرت الفضائيات العربية احتكار المعلومة والرواية للآخر، وأصبح المواطن العربي أمام مجموعة من الخيارات، التي تسمح له بتجاوز التدجين المحلي، والانطلاق في أجواء لانهاية لها .

¹ باسمه يونس، دور وسائل الإعلام في إنتاج ثقافة هجينة، نفي كتاب: ندوات الثقافة العربية، ص 494-493

² سعيد السبكي، "الفضائيات العربية تانهة بين الهدف و الوسيلة" جريدة البيان (الإمارات)، العدد 334، السنة السادسة، الجمعة 10 أكتوبر 1997م، ص4.

- أن في الأغلب الأحيان تكون برامج الفضائيات العربية تحمل أفكار غربية تسمح بشيوع الرذيلة تتعارض و سهولة ارتكائها حتى أصبحت أمرا عاديا في مجتمعنا العربي الإسلامي.
- تقدمت خطابا موحدا في لغته لسائر الشعوب العربية والجاليات العربية المهاجرة،وقدمت فريقا من المذيعين/ات والمراسلين/ات من كل البلدان العربية،واستضافت الشعراء والفنانين والمفكرين والمبدعين من كل البلدان العربية ليقدموا نموذجا من الثقافة الصانعة للقيم الإنسانية.¹

المطلب الخامس: سلبيات و إيجابيات القنوات الفضائية التلفزيونية العربية

إن القنوات الفضائية باعتبارها وسيلة العصر فهي سلاح ذو حدين،ذخيرتها الأساسية في الحقيقة هي المعلومات، و مما لا شك فيه أن لها قدرة كبيرة على التأثير في الأفراد والجماعات، إذ انه أصبح من شبه المؤكد وصول البث المباشر إلى كل منزل في ظل التطور المتسارع لتقنيات الاتصال مما آثار إشكالات ثقافية،اجتماعية، أخلاقية تتمثل في حقيقة الفوارق الكبيرة بين لجماعات البشرية فيما يتعلق بحدود المباح وغير المباح .

سلبيات القنوات الفضائية التلفزيونية العربية

إن ما يستقبله شبابنا من خلال الأطباق الفضائية العربية، يمكن أن يكون ضرره ماحق و خطورة كبير جدا في مجالات عدة كالتصورات، المفاهيم، الآداب، الأخلاق والقيم الإنسانية وفي الأمن و الاستقرار.

فالأضرار الناجمة من متابعة الشباب للقنوات الفضائية العربية و عبر ما يعرض من مشاهد و أفلام و برامج و مسلسلات منها ما ينعكس في المستقبل و منها ما تنعكس مباشرة على المشاهد و المجتمع الذي نعيش فيه.

و يعد عجز الأفراد عن استيعاب تدفق المعلومات الهائلة عبر البث المباشر سواء من الأقمار الصناعية أو شبكات الكيبل من أسباب الحد من تفاقم المخاوف ومع ذلك فهناك تأثيرات سلبية عديدة للبيئة الاتصالية الحديثة تمثلت في التأثيرات الإنسانية، الاختراقات الثقافية، التأثيرات المادية، وأخرى أخلاقية، وقد أجريت دراسات عدة على المستويين الدولي والمحلي حذرت من المخاطر الجسيمة التي قد تنجم عن الوضع الاتصالي الكوني الجديد، الذي تمثل خصوصا في تسطيح الحضارة الكونية والقضاء تدريجيا على مكونات التنوع فيها بطمس الخصوصيات المميزة للثقافات الوطنية، وتذويب معالم الذاتية الحضارية التي يختص

¹ ليلى الأطرش، الفضائيات الثقافية، في كتاب، ندواتنا الثقافية العربية، ص 641، 642.

هنا كل شعب ، بتسليط ثقافة على أخرى، وانحراف في الأفكار، وقد أفضت الدراسات التي تناولت ظاهرة الإعلام الفضائي اليوم في الحديث عن الأضرار التي ثبت أن يحدثها في الحياة البشرية عموماً تمثلت في المآخذ العقائدية والثقافية والأخلاقية الملاحظة على مضامين الكثير من القنوات التي تسعى لجذب المشاهدين بتقديم الممنوع.¹

ومن ثم اعتبر مثل هذا البث ضرباً من الاختراق للمقاييس الأخلاقية والثقافية للمجتمعات، فتأثير القنوات كما يتفق الباحثون ينصب أصلاً على الثقافة بمفهومها الشامل الذي يتصل بالقيم والمواقف والاتجاهات وأنماط السلوك لذا وجدنا كثيراً من تلك الفضائيات تقدم عروضاً وبرامج ونصوصاً غير ملائمة لفطرة البشر السوية وكل ذلك يعود لآثار التي تحدثها المواد اللاأخلاقية المثبوتة من القنوات الفضائية العربية ، سواء من حيث الشكل بالصورة والمشاهد الخليعة ، أو المضمون المخالف للقيم والأخلاق عموماً.²

وعلى هذا تكون أهم المآخذ هي كون القنوات الفضائية أصبحت وسيلة لانتشار الرذيلة ، والدعوة لممارستها بإشاعة صور ارتكائها وإثارة الرغبة فيها بشئ سبل الفتنة مع ما يصاحب ذلك من نشر لصور الفساد الأخرى كالمخدرات والخمور حتى غدت كأنها غير محرمة، وتحريض على الجرائم عموماً بإظهار مرتكبيها في صورة أبطال يقتدى بهم، وقبل ذلك زعزعة العقيدة في نفوس المشاهدين بالتشكيك فيها، وتقديم العواطف بمعناها الشهواني، وابتدال النساء والأطفال من خلال الإعلان والترويج للموضة ، وإهدار الوقت وعدم الاستفادة منه في العبادة أو الدراسة أو المنافع الأخرى مع ما يصاحب ذلك من كسل، وانشغال عن القراءة المفيدة، وتعطيل للقدرات العقلية والتأملية حتى غدت بعض القنوات الفضائية العربية كأنها أداة كبيرة للانحراف.³

إيجابيات القنوات الفضائية التلفزيونية العربية

لا بد من التقرير أن القنوات الفضائية العربية ما هي إلا وسيلة، وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام، وأن مكانتها فيما يتعلق بالإيجابيات إنما هي في إمكاناتها الواسعة في الانتشار والجذب باعتبار القنوات الفضائية اليوم أداة الاتصال الكونية الأولى التي حظيت باهتمام متزايد مما جعلها تحتل مركز الصدارة من وسائل الإعلام المعاصرة .

¹ خالد بن عبد الرحمن الشايع، القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية، دار بلسنية، التيبات الإسلامية، ص 13.

² سيد محمد ساداتي الشنقيطي، القنوات الفضائية مآخذ وإيجابيات، (د، ط)، (د، س)، ص 10-16.

³ عاطف عدلي العبد، "الإعلام وثقافة الطفل العربي" من سلسلة أقرأ، العدد (603)، تجميع رجب البناء، دار المعارف بالقاهرة، 1995، ص 8.

فهي ذات أثر في مساعدة الإنسان على توفير أسباب الراحة، وتحقيق المصالح حيث قربت البعيد، وسهلت صورا من الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي لم تكن متاحة من قبل بما هيأت من إمكانات لحزن المعلومات، ونقلها استفادة من تجارب الآخرين دون مشقة، مما يتوقع معه أن تكون أداة حقيقية لبناء مجتمع أفضل ذلك أن البث المباشر يتيح فرصا للإعلام الدولي بنشر الأخبار، ويوفر تجارب ويسهم في نحو الأمية، ونشر التعليم، وتنقيف الجماهير، إضافة إلى النقل الحي للأحداث، وتطوير صور التبادل العلمي والثقافي، وهو فرصة للتجاوز الحضاري ويمكن من الاشتراك في متابعة ما يجري على مستوى العالم لحظة وقوعه من مصادر متعددة مما يسهم في تكوين صورة صحيحة عنه بالانفتاح على العالم وزيادة المعلومات عنه مع اكتساب مهارات جديدة قد تساعد على تغيير الاتجاه والسلوك السلبي، والتخلص من العزلة والوحدة ومن ثم فإنه رغم الصيحات المتعالية للتخلص من القنوات الفضائية العربية لكثرة الشر والفساد فيها إلا أنه لا مناص من الاعتراف بأنها أحد منجزات العصر التي أكسبت الإنسان سيطرة أكبر على واقعه، وأطلعته على أسرار كونية ما كان يستطيع الاطلاع عليها من دونها حيث بلغت تكنولوجيا الفضاء الذروة في القدرة على عرض ما يجري في العالم حال وقوعه بالإضافة إلى اعتبارها وسيلة تربوية متى أحسن استخدامها تجذب إليها ملايين البشر بحكم خصائصها الذاتية شديدة التأثير، وكثير منها مهياً لتقديم خدمات تعليمية، تربوية، ثقافية وإعلامية واسعة.¹

المطلب السادس: نموذج قناة mbc4

تعتبر القناة وسيلة لإرسال برامج تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية بشبكة اتصال أرضية، ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية .

تعريف قناة mbc4

وهي قناة مفتوحة مخصصة للترفيه الغربي، تم إطلاقها في 2005، تعرض البرامج والمسلسلات الأجنبية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة، من خلال ترجمة عربية مرافقة للبرامج والمسلسلات كما تقدم برامج متنوعة منها الحوارية، الدراما، الأخبار، وتلفزيون الواقع، والكوميديا باللغة الإنجليزية و المترجمة للغة العربية.²

¹ نفس المرجع السابق، ص 19-25.

² أسد صالح علي أسد، مرجع سبق ذكره، ص 79

أهم برامج قناة mbc4

تبث قناة mbc4 مجموعة متنوعة من البرامج نذكر منها :

1-البرامج الدرامية: وتعني المسلسلات مثل (على مر الزمان، حب في مهب الريح، جرح الماضي، لغز الماضي، ليلي،

جذور.... الخ) وأغلبها يبث على الساعة 8:00، الجادة والهادئة وهي عبارة عن روايات و قصص تكون واقعية في

المجتمع أو خيالية ،وبعد ترجمتها بالعربية تبث عبر الفضائيات وهي تعمل على التسلية و الترفيه و تنقل معلومات و

أفكار جديدة للجمهور حول تلك المنطقة وثقافتها ، عاداتها و تقاليدها ، كما أنها تساهم في التأثير على سلوك

المشاهدين نحو قضايا اجتماعية معينة مثل مسلسل حياة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية مثل مسلسل وادي

الذئاب ومسلسل الأرض الطيبة .

2 برامج الألعاب والمسابقات: ويمكن أن يطلق عليها برامج الترفيه لأن الجمهور يجد فيها متعة سواء كانت

المسابقات رياضية أو فكرية حيث أن هذه الأخيرة تكون في الأستوديو بإشراف مقدم البرنامج وتكون بين متسابقين

أو أكثر وبحضور مجموعة من الجمهور،وقد تكون برامج المسابقات الفكرية عبر الهاتف مباشرة أو إرسال رسالة

قصيرة SMS إلى البرنامج للإجابة على الأسئلة التي يطرحها مقدم البرنامج وبعد نهاية البرنامج توزع الجوائز

على الفائزين مثل برنامج (Arab Got Talent).¹

3-برامج المرأة: تعتبر mbc4 (حسب مسؤولي الشبكة) القناة العربية الأولى في العالم المخصصة للمرأة ، فهي تبث

أحدث البرامج الترفيهية التي تحتل المراتب الأولى في الغرب وهي مدعومة من قبل (Imatter) وهو منتدى مباشر

على شبكة الانترنت تم تصميمه للجمع بين نساء العالم العربي اللواتي تجمعهن نفس الأفكار ، كما يؤمن التواصل

بين القناة و جمهورها .

بالإضافة إلى برامج أجنبية مثل برنامج Extra turky ، doctor chef ، the doctors.²

¹ فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها للإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع ،ط1 الأردن 2009،صص145_140

² أسد صالح على الأسد، مرجع سبق ذكره، ص 79

مما سبق ذكره نستنتج بأن ظهور القنوات التلفزيونية الفضائية العربية تزامن مع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم ، ثم انتقل إلى الوطن العربي و نتيجة للتوجهات و ميولات و الرغبات المختلفة لدى المشاهد العربي كان لابد للإعلاميين الزيادة و التنوع في القنوات التلفزيونية الفضائية العربية التي اجتازت كل الحدود و الحواجز الجغرافية ونشرت ثقافات مختلفة بكل ما تحويه من إيجابيات و سلبيات

المبحث الثاني: تأثير القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

ندرك أن الفضائيات مثلها مثل وسائل الإعلام الأخرى تقدم المعلومة كما تقدم الترفية و تفسح المجال للحوار حول بعض القضايا و ندرك أن التلفزيونات الفضائية تخاطب جمهورا واسعا متنوعا من حيث المستوى التعليمي ، الثقافي ، الاجتماعي و الاهتمامات .

تثير الفضائيات جملة من التأثيرات التي تحتاج إلى دراسة أعمق و تحليل اشمل لطواهرها تتمثل في :

المطلب الأول: تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية العربية في اللغة

تلعب الفضائيات العربية الآن دورا هاما في التأثير على اللغة و نموها و طريقة استعمالها ، إذ أنها تزودنا بمصطلحات جديدة و تدخل إلى قاموس حياتنا مفردات عديدة بعضها يفد إلينا من لغات أجنبية كما تأتينا من خلال استخدام القناة الفضائية اللهجات المحلية ، و لا يغيب عن بالنا الدور الإيجابي الذي تلعبه الفضائيات العربية اليوم في التأثير على اللغة المحكية اليومية ، هذا التأثير الذي بات يقرب اللهجات العربية و يجعل الإنسان العادي قادرا على فهم أخيه العربي مهما بعدت المسافات و صار هذا يساعد على تكوين اللغة الوسطى ، لغة الإعلام .

المطلب الثاني: تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية العربية في الثقافة

يلعب التلفزيون عموما و الفضائيات خصوصا دورا في التأثير على الثقافة و تشكيلها و خلق أنماط جديدة منها الثقافة الشعبية ، الراقية ، الجماهيرية إذ أن العلاقة بين التلفزيون و الثقافة علاقة تفاعلية و يقوم التلفزيون بضخ مضامينها كمنتجات موجهة إلى الاستهلاك الجماهيري ، و باتت هذه الثقافة قيمة تفرض نفسها على جمهور المتلقين و تشكل قيما أخرى تؤثر على المتصلين .

إن المصطلح الذي أطلقه ماكلوهان بخصوص الفردية العالمية صحيح إلى حد كبير من حيث القدرة الهائلة و الإمكانيات المتاحة نحو تدفق الاتصال و توافره ، و هذا يعني انه مؤيدا من الانفتاح العالمي و التفاعل بين الثقافات الإنسانية و التنوع في وسائل الإعلام و الاتصال الذي أدى إلى توفر القنوات المحلية و القومية التي تتنافس فيما بينها ، فمثل هذا الدور

الذي تلعبه الفضائيات في إطار الفردية العالمية سيميل إلى تنشيط المجتمعات ، التي تتنوع فيها الثقافات و الأعراف وتعزيز التقاليد

المطلب الثالث: تأثير القنوات الفضائية التلفزيونية العربية على القيم و العادات و

السلوك

يدرك المرء أن وسائل الإعلام عموماً لها تأثيراتها على الأفراد و الجماعات و المجتمعات في مجالات القيم و العادات والسلوكيات ، و إذا كنا نعرف بان الفرد هو حاصل تنشئة اجتماعية ، إذن فوسائل الإعلام لها تأثيرها الفعال في شخصية الفرد و بنائه النفسي و الاجتماعي حيث إن ما تقدمه الفضائيات من برامج تحمل في مضامينها قيماً و عادات و أنماط سلوك تترك آثارها على الفرد و المجتمع على المدى البعيد، ومن ثمة فإن ما تعرضه الفضائيات من برامج تستهدف الأطفال كما تستهدف الكبار و تحمل في طياتها كميات من العنف و الجريمة و القيم الغربية عن مجتمعاتنا التي تعزز في أحيان كثيرة روح الفردية التي سيكون لها تأثير على المجتمعات العربية التي سيتغير نسيجها ببطء و لكنها تأثيرات تراكمية ستقودنا مستقبلاً إلى تغيرات نوعية في قيم و سلوك و عادات المجتمع العربي .

و كانت آخر الصراعات في الفضائيات العربية ، تقديم برامج التلفزيون الو اقعي الذي يسلط الكاميرات على مجموعة من الشباب (ذكور ، إناث) يعيشون معا تحت سقف واحد مثل برنامج على الهواء سوا، ستار أكاديمي و نمط الحياة الاجتماعية في هذه البرامج لا يمت بأي صلة لقيمنا الاجتماعية هذا من جهة و من جهة أخرى نجد أن للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية نتيجة لما تقدمه من برامج التي تعالج قضايا من واقعا فان الكثير من الأفراد لم يتفطن لبعض الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها بالإضافة إلى التوجيهات والنصائح التي تفيده في الحياة اليومية.¹

المطلب الرابع: الآثار النفسية والاجتماعية للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية

- تعمل القنوات التلفزيونية الفضائية على توحيد عادات، تقاليد، وأنماط سلوك و قيم الآلاف ممن يشاهدون نفس المؤثرات.
- تساعد على تحقيق وحدة الفكر، المعايير، الثقافة و الأذواق الجمالية.
- انه يثير كثير من العمليات العقلية الشعورية و اللاشعورية في الإنسان فهي تثير فيه الخيال او الوهم و كذلك روح التقمص أو التوحد مع من يرى من شخصيات يعجب بها .

¹ - صالح خليل أبو أصعب، استراتيجيات الاتصال و سياساته و تأثيراته ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان 2010-2011، ص 246-255

- تشجع فيه أحلام اليقظة و فيها يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكتوبة التي يعجز عن تحقيقها في عالم الحقيقة .

- تعلم المشاهد الكسل بتقديمها الأفكار الجاهزة.¹

مما سبق نستنتج أن لوسائل الإعلام عامة و القنوات الفضائية التلفزيونية العربية خاصة لها تأثيرات على الأفراد و المجتمعات باعتبار أن الفرد عنصر من المجتمع فهو يتأثر و يؤثر في المجتمع من خلال المضامين التي يتلقاها وهذا حسب قابليته و درجة تأثره و في المجتمع حسب روابطه من قيم و عادات و سلوكيات.

¹ -عبد الرحمن عيسوب، الاثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، (ب، ط)، بيروت 1984، صص 25_27

الفصل الثالث

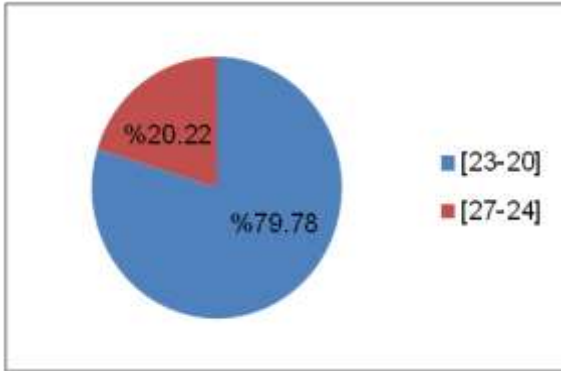
الإطار النظري للدراسة

عرض و تحليل البيانات

المبحث الأول: تحليل البيانات العامة

المطلب الأول: تحليل بيانات السن

الجدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



السن	التكرار	النسبة
[23-20]	71	79.78%
[27-24]	18	20.22%
المجموع	89	100%

شكل رقم (1): متغير السن بالنسبة لعينة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن الطالبات اللواتي يتراوح سنهن بين [23-20] بلغ عددهن 71 طالبة بنسبة 79.78% تليها في المرتبة الثانية الطالبات اللواتي يتراوح سنهن [27-24] سنة بلغ عددهن 18 طالبة بنسبة 20.22% قد يكون سبب ارتفاع نسبة الطالبات اللواتي يتراوح سنهن بين [24-23] إلى التفوق في المجال الدراسي.

المطلب الثاني: تحليل بيانات المستوى التعليمي

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



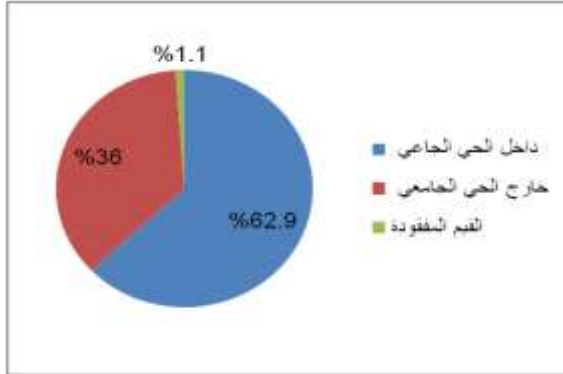
المستوى	التكرار	النسبة
السنة الثانية علوم الإعلام و الاتصال	30	33.7%
السنة الثالثة اتصال و العلاقات العامة	30	33.7%
السنة الأولى ماستر تكنولوجيا اتصال حديثة	29	32.6%
المجموع	89	100%

الشكل رقم (2): متغير المستوى التعليمي بالنسبة لعينة الدراسة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المستوى التعليمي متساوية والتي قدرت بنسبة 33.7% وهذا راجع إلى اختيارنا نفس عدد الطالبات من كل مستوى .

المطلب الثالث : تحليل بيانات نوع الإقامة

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإقامة



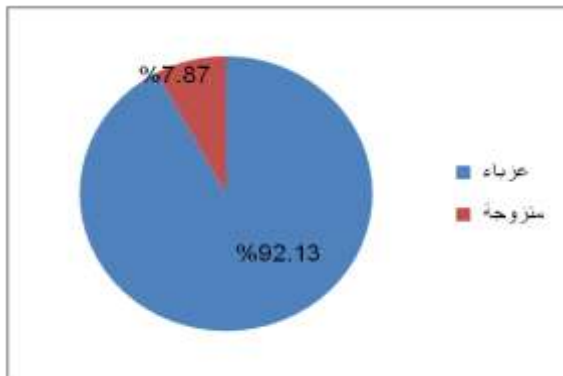
نوع الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
داخل الحي الجامعي	56	62.9%
خارج الحي الجامعي	32	36.0%
القيم المفقودة	1	1.1%
المجموع	89	100%

الشكل رقم (3): متغير نوع الإقامة بالنسبة لعينة الدراسة

يوضح الجدول أعلاه أن عدد الطالبات المقيمت داخل الحي الجامعي بلغ عددهم 56 طالبة بنسبة 62.9% والذي يفوق عدد الطالبات اللواتي يقمن خارج الحي الجامعي قدر عددهم 32 طالبة ما تعادل نسبة 36% قد يكون هذا بسبب بعد المسافة بين الجامع و مكان الإقامة الأصلي بالإضافة إلى وجود تخصصات غير موجودة في جامعات أخرى.

المطلب الرابع: تحليل بيانات الحالة الاجتماعية

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية



الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	82	92.13%
متزوجة	7	7.87%
المجموع	89	100%

الشكل رقم (4): متغير الحالة الاجتماعية بالنسبة لعينة الدراسة

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن عدد الطالبات العزباء عددهم 82 واللواتي تقدر نسبتهم 92.13% ، يفوق بكثير عدد الطالبات المتزوجات اللواتي يمثلنا 7 طالبات بنسبة 7.87% ، يمكن هذا راجع إلى الرغبة في تحقيق طموحاتهن إضافة إلى عدم القدرة في التوفيق بين المجال الدراسي و الحياة الزوجية أو راجع إلى ثقافات و طبيعة المجتمع.

المبحث الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بعادات المشاهدة.

المطلب الأول: تحليل بيانات الخاصة بالقنوات التلفزيونية الفضائية العربية

جدول رقم (5): يوضح حرص الطالبات على مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية العربية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	46	51.7%
أحيانا	41	46.1%
أبدا	2	2.2%
المجموع	89	100%

بمراجعة بيانات جدول رقم (5) نلاحظ أن الطالبات اللواتي يحرصن على مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية

العربية بصفة دائمة بلغ عددهم 46 مفردة بنسبة 51.7% بينما اللواتي يشاهدنها أحيانا تقدر نسبتهم 46.1% لتأت في الأخير أدنى نسبة وهي عدم المشاهدة بـ 2.2% ويمكن أن يرجع هذا إلى اللغة التي تبث بها هذه البرامج .

المطلب الثاني: متابعة الطالبات لباقة mbc4

الجدول رقم (6): يوضح مدى متابعة الطالبات لباقة mbc4 حسب الأفضلية

اسم القناة	التكرار	النسبة المئوية
mbc4	70	78.7%
mbc3	15	16.9%
mbc2	22	24.7%
mbc دراما	57	64.0%
mbc مصر	12	13.5%
mbc action	20	22.5%

تسفر بيانات الجدول رقم (6) أن أغلب الطالبات يفضلن قناة mbc4 بنسبة 78.7% تليها قناة mbc4 دراما

بنسبة 64% بعد ذلك mbc2 بنسبة 24.7% ثم mbc action بنسبة 22.5% لتأتي في الأخير mbc و mbc3

مصر بنسبة 13.5% و يرجع السبب اختيار الطالبات لقناة mbc4 أولا أنها قناة خاصة بالمرأة و ثانيا ، قد ترى الطالبات ان برامجها فيها ما يشبع رغباتهن.

المطلب الثالث: اختيار الطالبات لقناة mbc4

جدول رقم(7): يوضح سبب اختيار الطالبات لقناة mbc4

السبب	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة الشخصية	62	69.7%
الإشهارات المبتوثة عن برامج قناة mbc4	16	18%
مشورة ونصائح الأصدقاء	8	9%

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن معظم الطالبات اخترنا قناة mbc4 برغبتهن الشخصية وذلك بنسبة 69.7% أما نسبة 18% كانت بسبب الاشهارات المبتوثة ، بينما بسبب مشورة و نصائح الأصدقاء فأخذت نسبة 9% و هذا راجع إلى القناعة الشخصية و إشباع رغباتهن العاطفية و الجمالية .

المطلب الرابع: فترات مشاهدة قناة mbc4

جدول رقم (8): يوضح الفترات التي تشاهد فيها الطالبات لقناة mbc4

الفترة	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	4	4.5%
الظهيرة	18	20.2%
مساء	61	68.5%
ليلا	41	46.1%

من خلال الجدول (8) نلاحظ بأن معظم الطالبات يفضلن الفترة المسائية بنسبة 68.5% و الليلية 46.1% أما الظهيرة بنسبة 20.2% و أحيرا الفترة الصباحية 4.5% يرجع سبب اختيار معظم الطالبات الفترة المسائية إلى انتهاء اليوم الدراسي بالإضافة إلى التخلص من الضغط و الإرهاق و الرغبة في الترفيه عن النفس .

المطلب الخامس: اسباب اختيار فترات المشاهدة

جدول رقم(9): يوضح سبب تفضيل مشاهدة قناة mbc4 في هذه الفترات

السبب	التكرار	النسبة المئوية
الوقت الوحيد المتاح	28	31.5%
الفترة التي تعرض فيها قناة البرامج المميزة والمفضلة لديك	59	66.3%
القيم المفقودة	2	2.2%
المجموع	89	100%

تسفر بيانات الجدول رقم (9) و (8) أن اختيار الطالبات للفترة المسائية والليلية قدرت نسبة اختيارهم بـ 66.3 %، أما بالنسبة للفترات المتبقية راجعة إلى الوقت الوحيد المتاح بنسبة 31.5%،. اختيارهن للفترة المسائية و الليلية راجع إلى أن القناة تعرض فيها البرامج المفضلة و المميزة لديهن.

المطلب السادس:مدة المشاهدة.

جدول رقم (10): يوضح مدة مشاهدة قناة mbc4 يوميا

المدة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	19	21.3%
من ساعة إلى ساعتين	52	58.4%
أكثر من ساعتين	17	19.1%
القيم المفقودة	1	1.1%
المجموع	89	100%

نلاحظ من خلال الجدول (10) أن المدة التي يشاهد فيها أغلب الطالبات قناة mbc4 من ساعة إلى ساعتين تقدر بنسبة 58.4% ثم بعد ذلك أقل من ساعة بنسبة 21.3% وأخيرا أكثر من ساعتين بـ 19.1% ، اختيارهن (من ساعة إلى ساعتين) قد يرجع إلى مدة البرنامج ونوعه ولأن أي برنامج إعلامي مهما كان نوعه لا يتجاوز الساعتين

المطلب السابع: أهم البرامج المفضلة في قناة mbc4

جدول رقم(11): يوضح البرامج المفضلة لدى الطالبات في قناة mbc4

النسبة المئوية	التكرار	البرنامج
67.4%	60	المسلسلات
19.1%	17	الحصص الفنية
33.7%	30	البرامج الثقافية

يوضح هذا الجدول أن أفضل البرامج لدى الطالبات هو المسلسلات والذي اختير بنسبة 67.4% أما البرنامج الذي

يليه هو البرامج الثقافية بنسبة 33.7% وأخير الحصص الفنية بـ 19.1% وسبب اختيار الطالبات البرنامج الأول (المسلسلات) راجع إلى أنها تعالج قضايا ما يمثّلها في المجتمع .

المطلب الثامن: أماكن المشاهدة

جدول رقم (12): يوضح الأماكن التي تشاهد فيها الطالبات قناة mbc4.

النسبة المئوية	التكرار	المكان
15.7%	14	في الغرفة عن طريق الكمبيوتر المحمول
30.3%	27	في نادي الحي الجامعي
3.4%	3	بمفردك في غرفة خاصة
31.5%	28	في غرفة مشتركة
18.0%	16	مع أحد أفراد العائلة
1.1%	1	القيم المفقودة
100%	89	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الطالبات يشاهدن قناة mbc4 في غرفة مشتركة بنسبة للمقيّمات في بيوتهن

وفي نادي الحي الجامعي (داخل الإقامة) بنسب متقاربة تفوق 30.3% هذا راجع إلى الإمكانات المادية أما بالنسبة للمشاهدة مع أفراد العائلة و في غرفة عن طريق الكمبيوتر المحمول بنسب متقاربة تفوق 15.7% .

المطلب التاسع: أهداف المشاهدة

جدول رقم (13): يوضح هدف مشاهدة الطالبات لقناة mbc4

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
التسلية والاستمتاع	67	75.3%
معرفة أخبار الفنانين ونجوم السينما	11	12.4%
معرفة أحدث المؤضة والأزياء	10	11.2%
أخرى	11	12.4%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن هدف مشاهدة الطالبات لقناة mbc4 هو التسلية و الاستمتاع و هذا ما يقدر بنسبة 75.3 % وهذا يرجع إلى الترفيه عن أنفسهن ، أما بالنسبة لمعرفة أخبار الفنانين و نجوم السينما و معرفة احدث المؤضة و الأزياء بنسب متقاربة تقدر بـ 12.4 %

المبحث الثالث: تأثيرات قناة mbc4.

المطلب الأول: تأثير قناة mbc4 على السلوك.

جدول رقم(14): يوضح تأثير قناة MBC4 على الطالبات

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
ظهور تغيرات على تصرفاتك اليومية	14	15.7%
تشعرين بميول لتقليد الشخصيات المعروضة في البرامج	9	10.1%
خلق الرغبة لديك في السياحة خارج البلاد	63	70.8%
القيم المفقودة	3	3.4%
المجموع	89	100%

تسفر بيانات الجدول رقم (14) أن تأثير قناة mbc4 على الطالبات أدى إلى خلق الرغبة لديهم في السياحة خارج البلاد قدرت بنسبة 70.8 % و هذا يرجع إلى فضولهن في التعرف على البلدان و الأماكن السياحية من خلال ما تبثه برامج هذه القناة ، أما بالنسبة لظهور تغيرات على تصرفنهن اليومية فهي لم قدرت بـ 15.7 % و أخيرا الشعور بالميل لتقليد الشخصيات المعروضة في البرامج بنسبة 10.1%.

المطلب الثاني: أهم جوانب تأثير قناة mbc4

جدول رقم (15): يوضح جوانب تأثير قناة mbc4 على الطالبات

الجانب	التكرار	النسبة المئوية
العاطفي	26	29.2%
الاجتماعي	51	57.3%
النفسي	13	14.6%
الجمالي	41	46.1%

نلاحظ من خلال الجداول رقم (12) و (13) أن قناة MBC4 أثرت في الجانب الاجتماعي بنسبة 57.3 % وهذا نظرا لمشاهدتهم في نادي الحي الجامعي (داخل الإقامة) و في غرفة مشتركة لأنهن يتبادلن في هذه الأماكن المناقشات والأفكار التي تربط بعضهم ببعض ، أما بالنسبة للجانب الجمالي فتقدر نسبة 46.1 % وهذا يرجع إلى حب المرأة الاهتمام بنفسها ثم تليها الجانب العاطفي بنسبة 29.2% و أخيرا الجانب النفسي بنسبة 14.6%.

المطلب الثالث: آثار قناة mbc4 على الطالبات

جدول رقم (16): يوضح آثار قناة mbc4 على سلوك الطالبات

	منعزلة عن الآخرين		أكثر اجتماعية مع الآخرين	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	65	73.0	17	19.1%
محايدة	17	19.1	31	34.8%
موافقة	7	7.9	40	44.9%
القيم المفقودة	0	0	1	1.1%
المجموع	89	100	89	100%

بمراجعة الجدول رقم (16) نلاحظ ارتفاع نسبة غير الموافقة على العبارة مشاهدتك لقناة mbc4 جعلتك منعزلة عن الآخرين بنسبة 73.0 % وهذا ما يوافق نتائج الجدول رقم (15)، كما كان الاتجاه محايد بنسبة 19.1 % أما الاتجاه موافق كانت نسبته 7.9 % .

كما تسفر بيانات الجدول رقم (16) أن نسبة الموافقة على العبارة مشاهدتك لقناة mbc4 جعلتك أكثر اجتماعية بنسبة 44.9% و هذا ما يرتبط بالعبارة (جعلتك منعزلة) حيث أخذ الاتجاه المحايد نسبة 34.8%، أما غير موافق 19.1%.

المطلب الرابع: تأثير قناة mbc4 على الطالبات سلبي أو إيجابي

جدول رقم(17): يوضح تأثير قناة mbc4 بـ الإيجاب و السلب

	سلبي		إيجابي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غير موافقة	36	40.4%	18	20.2%
محايدة	32	42.7%	43	48.3%
موافقة	15	16.9%	28	31.5%
المجموع	89	100%	89	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن الاتجاه المحايد اخذ أكبر نسبة في الجانبين السلبي بنسبة 42.7% والايجابي 48.3% وهذا راجع إلى تحفظ الطالبات عن الإفصاح بالإجابة، وأخذ الاتجاه غير موافق نسبة 40.4% في الجانب السلبي و20.2% في الجانب الايجابي و الاتجاه الموافق نسبة 16.9% في الجانب السلبي و 31.5% في الجانب الايجابي.

المطلب الخامس: اتجاه الطالبات نحو مضامين قناة mbc4

جدول رقم (18): يوضح توجه مضامين قناة mbc4 بالنسبة للقيم العربية الإسلامية

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
توافق قيمنا العربية الإسلامية	17	19.1%
تعارض قيمنا العربية الإسلامية	71	79.8%
القيم المفقودة	1	1.1%
المجموع	89	100%

نلاحظ من خلال الجدول (18) أن المضامين المقدمة من خلال قناة mbc4 تعارض قيمنا العربية الإسلامية بنسبة 79.8% حسب اختيار الطالبات وهذا راجع أن معظم مضامين قناة mbc4 تحمل أفكارا غربية أما نسبة الموافقة على القيم الإسلامية قدرت بـ 19.1% .

المطلب السادس: تأثير قناة mbc4 على القيم

جدول رقم(19): يوضح تأثير قناة mbc4 على قيم الطالبات

الاختيار	التكرار	النسبة
عززت بعض القيم لديك	17	19.1%
أضعفت بعض القيم لديك	12	13.5%
أبقت قيمك على حالها	59	66.3%
القيم المفقودة	1	1.1%
المجموع	89	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(19) أن معظم الطالبات يرون أن قناة mbc4 أبقت قيمهم على حالها بنسبة

66.3% وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم(17) أما بالنسبة لبعض الطالبات اللواتي عززت بعض القيم لديهن بنسبة

19.1% وأخيرا بنسبة 13.5% للواتي أضعفت بعض القيم لديهن.

المطلب السابع: القيم المكتسبة من خلال متابعة قناة mbc4

جدول رقم (20): يوضح القيم التي تكتسبها الطالبات من مشاهدة قناة mbc4

القيم	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	30	33.7%
ثقافية	41	46.1%
دينية	1	1.1%
إنسانية	14	15.7%
أخرى	3	3.4%
المجموع	89	100%

تسفر نتائج الجدول رقم(20) أن أغلب الطالبات تكتسب قيما ثقافية بنسبة 46.1% نظرا للمشاهدة المختلفة

لبرامج القناة وتنوعها أما في المرتبة الثانية اكتسبن قيم اجتماعية بنسبة 33.7% وفي المرتبة الثالثة قيم إنسانية بنسبة

15.7%، قيم أخرى 3.7% وأخيرا الدينية بنسبة 1.1% وهذا مرتبط بنتائج(18).

نتائج الدراسة

من خلال دراستنا لموضوع تأثير قناة mbc4 على الطالبات و بعد الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من قسم علوم الإعلام و الاتصال بتخصصاته و بناء على

الفرضية الأولى التي تنص على: " متابعة الطالبات لقناة mbc4 يحقق لهن إشباع رغباتهن و الترفية عن أنفسهن " تبين لنا ذلك من خلال تحليلنا للنتائج

أن معظم الطالبات يحرصن على متابعة القنوات الفضائية التلفزيونية العربية بنسبة 51.7% و هذا ما تجسد في اختيارهم لقناة mbc4 بنسبة 78.7% الذي يرجع إلى الرغبة الشخصية التي احتلت المرتبة الأولى في الاختيار بنسبة تقدر 69.7% لذا خصصت لها المدة (من ساعة إلى ساعتين) بنسبة 58.4% يوميا ، و هذا في الفترة المسائية و الليلية بنسبة 68.5% التي يكون اغلب برامجها المسلسلات و التي اختيرت بنسبة 67.4% و الهدف من اختيار الطالبات لمشاهدة برامج قناة mbc4 هو التسلية و الاستمتاع التي قدرت نتائج هذا الاختيار 75.3% ، و هذا ما يؤكد الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية التي تنص على: " تؤثر قناة mbc4 على سلوكيات الطالبات الجامعيات" و بناء على نتائج الفرضية الأولى تبين لنا أن

متابعة الطالبات لقناة mbc4 أظهرت بعض التغيرات على سلوكياتهن و التي تمثلت في خلق الرغبة في السياحة خارج البلاد حسب نتائج التي قدرت نسبتها 70.8% كما أنها أثرت بشكل كبير في الجانب الاجتماعي بنسبة 57.3% و الذي جعلهن أكثر اجتماعية مع الآخرين بنسبة 44.9% و هذه النتائج تؤكد الفرضية الثانية .

الفرضية الثالثة التي انطلقت من: " أن الطالبات يكتسبن قيما سلبية أكثر منها ايجابية ".

و بناء على التأثيرات التي تحدثها برامج قناة mbc4 فإنها تكسبن قيما ايجابية أكثر منها سلبية ، و ذلك من خلال إدراكهن أن ما تبثه من برامج تحمل أفكار غربية تعارض قيما العربية الإسلامية و هذا ما أكدته اختيارهن لها بنسبة 79.8% و نظرا لما تحمله الطالبات لقيم عربية إسلامية جعلتهن يحافظن على قيمهم بنسبة 66.3% و في نفس الوقت أكسبتهم قيما ثقافية بنسبة 46.1% ، هذه النتائج تنفي الفرضية الثالثة .

الخاتمة

أن من أهم التغيرات التي طرأت على المجتمعات العربية هو ذلك التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام، وخاصة الإعلام الفضائي الذي أصبح عصب الحياة في واقعنا و سمة رئيسية للبنية الاتصالية في العصر الحديث و الذي استبشر فيه المشاهد العربي خيرا من خلال دعم الوحدة العربية، رفع سقف الحرية، نشر الثقافة و تقديم الأخبار و خاصة عندما تسابقت الدول العربية للحصول على مكان في الأقمار الصناعية(عربسات) لبث قنواتها التلفزيونية العربية سواء المفتوحة، الحكومية، التجارية أو الخاصة و لهذا فقد نالت بعض القنوات مكانا مميزا لها في البيوت العربية و من بينها قناة mbc4 التي تعددت برامجها وتواصل بثها على مدار الساعة ، نظرا لأن هذه القناة جاءت للتعبير عن الذات و لتأخذ مكانتها في الساحة الإقليمية و الدولية، بالإضافة إلى مضامينها و برامجها التي تستهدف الفئة الشبابية الأكثر تأثرا و الجذابا و تأثيرا في المجتمع، و التي تؤدي (المضامين) إلى التحولات الاجتماعية بقيمتها و ممارستها التي لا يمكن تجاهل تأثيراتها في مناحي الحياة المختلفة و تتطلب اتخاذ مواقف واعية و جادة في التعامل معها.

المراجع

قائمة المراجع

الكتب

- 1) ابن منظور، لسان العرب المجلد الثاني عشر، دار إحياء للتراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط 2 ،لبنان، 1993.
- 2) أبوا أصعب صالح خليل، إستراتيجيات الاتصال وسياساتها وتأثيراتها ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان ، 2010-2011.
- 3) الأسد صالح علي الأسد، انفجار الفضائيات العربية (الأبعاد، الأهداف،التأثيرات الثقافية)، دار غيداء للنشر و التوزيع ،ط1،عمان،2012
- 4) السيد محمد البديع،أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ،دار العرب للنشر و التوزيع ،القاهرة 2009
- 5) الشنقيطي سيد محمد ساداتي،القنوات الفضائية مآخذ و إيجابيات،(د ط)،(د س).
- 6) الأطرش ليلي،الفضائيات و الثقافة في كتاب ندوتنا الثقافة العربية .
- 7) بن عبد الرحمان الشايع خالد،القنوات الفضائية و آثارها على العقديية و الثقافية و الاجتماعية و الامنية ،دار البلسنية ، الكتيبات الاسلامية .
- 8) بن مرسللي أحمد،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الديوان للمطبوعات الجامعية ، ط 4،كلية الآداب و اللغات،جامعة الجزائر.
- 9) دليو فضيل،مدخل إلى الاتصال الجماهيري ،مخبر علم الاجتماع و الاتصال ، قسنطينة 2003.
- 10) شاهين هبة ،التلفزيون الفضائي العربي، دار المصري اللبنانية،ط1،القاهرة،2009.
- 11) عبد الحميد محمد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ،ط1،القاهرة،2000.
- 12) عزي عبد الرحمان ،دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر اعلامي متميز،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت لبنان،2008.

- 13 عطوان فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة، للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2009.
- 14 عيسوب عبد الرحمان ، الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، للطباعة و النشر ، بيروت، 1984 .
- 15 مهنا محمد ناصر، في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية و العولمة الاعلامية و المعلوماتية ، المكتبة الجامعية ، ط1، الاسكندرية ، 2003
- 16 يونس باسمة، دور وسائل الاعلام في انتاج ثقافة هجينة، نفي كتاب ، ندوتنا الثقافة العربية.
- المجلات:
- 17 البسيكي سعيد، "الفضائيات العربية -تأثيرها بين الهدف و الوسيلة"، في جريدة البيان(الإماراتية)، العدد334، 1997.
- 18 المسفر محمد، "تحليل الرسالة الإعلانية، تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي"، في مجلة الفكر ، العدد الثالث، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 19 عدلي العبد عاطف، "الإعلام و ثقافة الطفل العربمن سلسلة إقرأ"، تجميع رجب البنا (تصدر عن دار المعارف بالقاهرة)، العدد (603)، 1995.
- 20 فيصل المصري نعيم، "أثر المسلسلات المد بلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد الثاني، يونيو 2013.
- 21 هاشم أحمد نعيمش، " المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال"، بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع، العدد العاشر، قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الأنبار، 2010.

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
تخصص اتصال و العلاقات العامة

عنوان الدراسة:

تأثير التلفزيون على فئة الشباب الجزائري دراسة ميدانية حول تأثير قناة mbc4 على عينة من طالبات جامعة ورقلة

السنة الجامعية: 2014/2013

الاستبيان

عنوان المذكرة :

تأثير التلفزيون على فئة الشباب (نموذج قناة mbc4 طالبات- قسم العلوم الإعلام والاتصال)

أختي الطالبة:

في إطار إعداد شهادة الليسانس في الاتصال و العلاقات العامة، نأمل منكم أن تفضلن بالإجابة عن الاستبانة، تمهد هذه الاستمارة إلى التعرف على مدى تأثير قناة mbc4 على الطالبات . ونرجو منكم مراعاة الدقة و الوضوح و الصراحة في الإجابة عن الأسئلة حتى تتمكن من الوصول إلى هدف الدراسة . ونؤكد على المحافظة على سرية المعلومات و البيانات المتضمنة في الاستبانة و التي لن تستخدم سوى في البحث العلمي

الرجاء وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة للإجابة

مع الشكر و التقدير و الامتنان على حسن التعاون

• الخور الأول: القناة التلفزيونية الفضائية العربية mbc4

(1) هل تحرصين على مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية العربية ؟

دائماً أحيانا أبداً

(2) ماهي القناة المفضلة لديك من بين هذه القنوات الفضائية التلفزيونية العربية ؟

MBC4 MBC3 MBC2 Mbc دراما

Mbc مصر Mbc action

(3) هل اختيارك لمشاهدة قناة mbc4 يكون بسبب :

الرغبة الشخصية اشهرات عن البرامج مشورة و نصائح الأصدقاء

(4) ماهي الفترات التي تشاهدين فيها قناة mbc4 ؟

صباحا الظهيرة مساء ليلا

(5) لماذا تفضلين المشاهدة في هذه الفترات؟

الوقت الوحيد المتاح الفترة التي تعرض فيها البرامج المميزة والمفضلة لديك

(6) ماهو متوسط الساعات التي تشاهدين فيها mbc4 يوميا ؟

اقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

(7) ماهي البرامج المفضلة لديك في mbc4 ؟

المسلسلات الحصص الفنية البرامج الثقافية

(8) ماهي الأماكن التي تشاهدين فيها قناة mbc4 ؟

• بالنسبة للمقيمات في الحي الجامعي:

في الغرفة عن طريق الجهاز المحمول الكومبيوتر في نادي الحي الجامعي

بالنسبة للمقيّمات في بيوتهن:

بمفردك في غرفة خاصة في غرفة مشتركة مع احد افراد العائلة

9) ما هي أهداف تعرضك لقناة mbc4 ؟

التسلية والاستمتاع معرفة أخبار الفنانين والنجوم السنمائيين معرفة أحدث الموضات والأزياء

• المحور الثاني: تأثير قناة mbc4 على القيم والسلوكيات

10) شاهدتك لقناة mbc4 أدت إلى:

التأثير على تصرفاتك اليومية محاولة معكناك لبعض الشخصيات المعروضة في البرامج

خلق الرغبة لديك في السياحة خارج البلاد

11) هل تعتقد أن تأثير قناة mbc4 سلبي:

غير موافق محايد موافق

12) هل تعتقد أن تأثير قناة mbc4

غير موافق محايد موافق

13) كيف اثرت فيك قناة mbc4 ؟

عاطفي اجتماعي نفسية

جمالي كل النواحي

14) مشاهدتك لقناة mbc4 جعلك منعزلة عن الآخرين.

غير موافق محايد موافق

المحور الثالث : القيم التي تكتسبها الطالبات من خلا متابعة قناة **mbc4**

15)هل ترين أن المضامين المقدمة من خلال قناة mbc4 ؟

توافق قيمنا العربية تعارض قيمنا العربية

16)هل ترين أن قناة mbc4 ؟

عززت بعض القيم لديك أضعفت بعض القيم لديك بقيت قيمك على حالها

17)ماهي اهم البرامج المفضلة لديك في قناة **mbc4**؟

المسلسلات التركية البرامج الفنية البرامج الثقافية

18)ماهي القيم التي تكتسبونها من خلال متابعتك لبرامج قناة **mbc4** ؟

قيم اجتماعية ثقافية قيم دينية قيم انسانية

المحور الثالث :البيانات الشخصية

19)السن:

20)المستوى التعليمي :السنة الثانية إعلام و اتصال السنة الثالثة اتصال و العلاقات العامة

السنة الأولى ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

21)نوع الإقامة : داخل الحي الجامعي خارج الحي الجامعي

22)الحالة الاجتماعية : عزباء متزوجة